

## كلمات عارية

■ شاكِر الانباري  
shakeralanbari@yahoo.com

## غياب المقاييس

من يراقب الخارطة السياسية يجد أن واحداً من أهم العناوين فيها هو ضياع المقاييس. فكل شيء يمكن أن يحدث، والرأي الذي يصدر اليوم قد يصدر نقضه غداً، ومن الشخص ذاته التابع لهذه الكتلة أو تلك، في طبخة تجريبية، مادتها الشعب، ويصعب التكهّن بمحتواها، أو بما ستؤول إليه. وغياب المقاييس جزء من القوضى التي نعيش فيها. مشكلة مثل هذه تكمن خطورتها في انعكاسها المباشر على حياة المواطن، لتزيدها تعقيداً، ونكدًا، بعد أن ضربت رقما قياسيّا في الأزمات والتقلبات. الحياة التي فقدت سلاستها وتحولت إلى كابوس يومي في المجالات كافة.

المراقب لما نعيشه يحسّ وكأنه في مسرحية عبثية، تجري في قاعة مظلمة، حيث اللص يتكشف عن مدافع عن المال العام، والنزيه يعاقب على نزاهته، والمحافظ على الأمن هو من يبتكر طرق القتل، والداعي لنبذ الطائفية والحاصصة يصبح مستأسداً، في الواقع العملي، لفرض المحاصصة وتشغيل المائكة الطائفية. وهكذا يمكن مد القماشة لتتسع إلى اللجان، والهيئات، والوزارات، والمؤسسات التي يفترض بها أن تكون واجهة للجميع.

في الأحداث التي تجري أمامنا، كجريمة الخنيد على سبيل المثال، أوشكنا أن نؤمن بأن محافظات العراق أصبحت جزراً متباعدة بعضها عن البعض الآخر، والعلاقات بينها صارت محكومة بالتوَجس، والشك، وسوء الطوية، كما لو أن المعيار الوطني الذي ينبغي أن يكون موحدًا، ومرجعًا، قد تلاشى منذ زمن طويل. وحذث أيضا عن مبناء مبارك الكويتي، و التصريحات المتناقضة حوله، وهروب السجنا، والاعتيالات، والمشاريع المجهضة، والأزمات الوطنية كالكهرباء والنפט وصلاحيات المحافظات، والعلاقة بين الحكومة الاتحادية والإقليم، أو مع دول الجوار.

ثمة غياب لواصفات اسمها الوطنية العراقية. يفترض أن تجعل المسؤولين، أينما كانوا، يفكرون بمصلحة البلد كله لا مصلحة مدينة أو طائفة أو دين أو قومية، إلا أن الواقع غير ذلك. و السؤال هو: هل توجد اليوم مواصفات، أو مقاييس، لما يسمى بالروح الوطنية؟ طبعًا بعيدا عن الوطنية الإنشائية التي تعود عليها الفرد منذ عشرات السنين، وثبت زيف كثير من عناوينها.

أهم عنوان في الوطنية الجديدة هو نبذ الطائفية قولاً و عملاً، بحيث لن يكون هناك فرق بين مصلحة فرد في الموصل أو السماوة، تكريت أو النجف. ونظافة اليد لدى المسؤولين، فالمال العام ليس غنيمة للسرقة والإثراء، وهاجس تطوير البلد على امتداد الخارطة العراقية، وإيمان عميق، غير مأزوم، بالحريات العامة والفردية، وتشبث ببناء دولة مدنية عصرية تمتلك علاقات متوازنة مع الجميع. دولة تقف فوق أي أجدندات سرية لا تأول غاياتها إلى المصلحة العامة. كل تلك المواصفات، وغيرها الكثير، ينبغي أن تصبح يافطة في أهم المؤسسات العراقية كرئاسة الوزراء، ومجلس النواب، ومجلس القضاء الأعلى، ورئاسة الجمهورية، باعتبارها واجبات وطنية تمثل الجميع، وتتسامى على أي نزعات فئوية ومناطقية. فليس هناك سوى سفينة واحدة، يمتطيها الراعي والرعية، وتبحر في بحر متلاطم لن تهدأ عواصفه لسنوات قادمة.... وربما لعقود.

## كتل نيابية تحمل النجيفي تأخر البرنامج الحكومي

## نجيب: رئيس البرلمان صاحب الصلاحية في ادراجه بجدول الاعمال



النجيفي

أمس، "كان من المفترض استكمال البرنامج خلال شهر رمضان الماضي لكن ضيق الوقت لم يسمح بذلك"، متابعة "بعد العيد كانت هناك عدد من القوانين الجاهزة للتصويت وتم إقرارها لأهميتها وخلال الفترة المقبلة قبل انتهاء الفصل التشريعي من الممكن أن يتم استكمال مناقشة البرنامج، مشددة على أن "اللجان ذات العلاقة مستمرة في متابعة الوزارات المرتبطة بها وسير عمل كل منها وإن عدم استكمال البرنامج لا يعني تعطل الدور الرقابي فهو مستمر وبأشكال أخرى".

وانفقت نجيب مع الجبوري في أن رئيس البرلمان أسامة النجيفي هو صاحب الصلاحية في إدراج البرنامج الحكومي في جدول أعمال الجلسات وقالت "نحن كلجان، نقترح الأمر لهيئة الرئاسة الأخيرة، وبالأخص النجيفي فله الكلمة الأخيرة في هذا الصدد".

بيد أن النائب عن كتلة الأحرار الصدرية، جواد الجبوري شدد على ضرورة عدم تحميل رئاسة البرلمان المسؤولية كاملة في مسألة استكمال البرنامج الحكومي.

الجبوري في اتصال هاتفي مع "المدى" ذكر أمس، "أن رئاسة البرلمان باعتبارها جزءا من الكتل وبسبب الزخم الحاصل على عمل مجلس النواب باتت مرجحة في طرح الأمور في جدول الأعمال، وبالرغم من أهمية البرنامج الحكومي إلا أن هناك أمورا أهم منه تستدعي مجلس النواب مناقشتها في الفترة الحالية كالوزارات الأمنية أو الوضع الأمني المتدري أو إقرار بعض القوانين أو حتى المجلس الوطني للسياسات العليا".

وتابع الجبوري "لعل التلّكؤ في استكمال البرنامج الوزاري مرده تأخر الحكومة والطريقة التي شكلت بها وبالتالي جعل انجازاتها بطيئة بما فيها برنامجها".

والتي من الممكن أن تستمر فترة تتجاوز الشهرين لتدخل الحكومة في عامها الثاني من دون استكمال مناقشة البرنامج وهذا أمر غير منطقي". وكشف الجبوري عن جمع توأقيع الثلاثة المقبل لإجبار رئيس الوزراء على تقديم كشف كامل عن إنفاقات الحكومة، وأوضح "أن الوزارات الكردستانية هذا التأخر إلى انشغال البرلمان بإقرار عدد من القوانين المهمة، ملقية بالمسؤولية في مناقشتها على رئاسة البرلمان باعتبارها الجهة المنظمة لجدول الجلسات.

وقال النائب قتيبة الجبوري في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس، "إن تعطيل مناقشة البرنامج الوزاري بات محل استغراب العديد من النواب وهناك تغطية عليه من بعض قادة الكتل السياسية".

محملا رئيس البرلمان أسامة النجيفي المسؤولية كاملة لعدم استكمال المناقشة. وتابع "في المرحلة المقبلة سينشغل مجلس النواب في مناقشة موازنة ٢٠١٢

■ **بغداد/ المدى**

استغرب القيادي القائمة العراقية البيضاء في مجلس النواب، قتيبة الجبوري توقف البرلمان عن مناقشة البرنامج الحكومي، فيما أرجعت نائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية هذا التأخر إلى انشغال البرلمان بإقرار عدد من القوانين المهمة، ملقية بالمسؤولية في مناقشتها على رئاسة البرلمان باعتبارها الجهة المنظمة لجدول الجلسات.

وقال النائب قتيبة الجبوري في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس، "إن تعطيل مناقشة البرنامج الوزاري بات محل استغراب العديد من النواب وهناك تغطية عليه من بعض قادة الكتل السياسية".

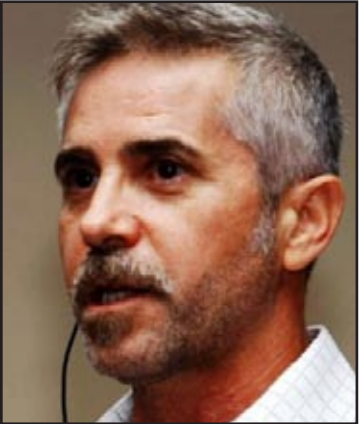
محملا رئيس البرلمان أسامة النجيفي المسؤولية كاملة لعدم استكمال المناقشة. وتابع "في المرحلة المقبلة سينشغل مجلس النواب في مناقشة موازنة ٢٠١٢

■ **بغداد/ المدى**

وجاءت هذا التصريحات على لسان اندريا اوري المسؤول الاقدم لمكتب حقوق الإنسان

## يونامي: العراقيون لا يعرفون حقوقهم

## البعثة دعت الوزارات والمنظمات لنشر ثقافة حقوق الإنسان



اوري

■ **بغداد/ المدى**

وجاءت هذا التصريحات على لسان اندريا اوري المسؤول الاقدم لمكتب حقوق الإنسان

معهد متخصص في نشر ثقافة حقوق الإنسان، إضافة إلى وجود عدد من المكاتب في عدد من المحافظات العراقية. وقمنا سابقا بإعداد الخطط من خلال أدرج مبادئ حقوق الإنسان في المناهج الدراسية".

النشطة ورئيسة اللجنة التوجيهية لدفاعي حقوق الإنسان مها حامد الصكيان اعتبرت قلة وعي المواطنين أمرا طبيعيا بالنسبة للأوضاع التي مر بها العراق، وقالت في تصريح أدلت به لإذاعة العراق الحر "صحيح هناك قلة وعي ببدءأ حقوق الإنسان وهذا شيء طبيعي لما مر به العراق. وأن مفهوم حقوق الإنسان بمعناه الحالي عُرف في العراق بعد ٢٠٠٣ وبالتأكيد أن بناء إنسان مهتم بالكامل بحاجة إلى عمل دؤوب. وهذا واجب يقع على عاتق منظمات المجتمع المدني والإعلام والسلطين التشريعية والتفيذية".

## ■ علاوي لن ينسحب من الحكومة

توقعت النائية عن ائتلاف العراقية ثريا نجم، توصل قادة الكتل السياسية في الاجتماع المرتقب إلى حل للخلافات العالقة فيما بينهم، مؤكدة عدم انسحاب العراقية من العملية السياسية حتى في حال عدم تنفيذ اتفاقية أربيل.

وقالت نجم: إن هناك توافقا سياسيا حول الاجتماع المرتقب لقادة الكتل السياسية وهذه التوافقات تبشر بخير لحسم الخلافات العالقة. وأضافت أن هذا الاجتماع سيكون اجتماعا مهما بالنسبة لجميع الكتل السياسية ومن المؤمل أن يحضر رئيس القائمة العراقية إياد علاوي إلى الاجتماع لتحقيق ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية أربيل.

وأكد نجم أن العراقية لا تنوي الانسحاب من العملية السياسية حتى وإن لم تنفذ اتفاقية أربيل، لكن في حال عدم تنفيذها سيكون هناك موقف للعراقية ستعلن عنه في وقتها.

## ■ الكردستاني يعوّل على الدستور

## في المناطق المتنازع عليها

شدد الناطق الرسمي باسم التحالف الكردستاني النائب مؤيد الطيب، على أن ضم المناطق المتنازع عليها إلى إقليم كردستان سيكون عبر الآليات الدستورية.

وقال الطيب: إن "القيادة الكردستانية مصّرة على تنفيذ الاتفاقات السياسية مع الكتل السياسية العراقية، بما ينسجم مع الدستور العراقي، مبينا أن ضم المناطق المتنازع عليها إلى إقليم كردستان سيكون عبر الآليات الدستورية وليس عبر الإجراءات العسكرية.

وأوضح النائب الكردستاني: أن مشكلة المناطق المتنازع عليها ستحل دستوريا ومن خلال تنفيذ المادة (١٤٠)، ونحن مع إرادة سكان هذه المناطق، لأنه عند تنفيذ هذه المادة سيجري استفتاء، وحينها القرار لن يكون بيد حكومتى بغداد وأربيل، بل أن سكان هذه المناطق هم من يقرر، أن يتبعوا إقليم كردستان أو يبقوا مع الحكومة الاتحادية".

## ■ الصديريون ينفون انشقاق

## التحالف الوطني

نفى نائب عن التحالف الوطني "وجود أية انشقاقات داخل التحالف"، مشيراً إلى أن "الكرد لا يستطيعون التحالف مع أية جهة أخرى غير التحالف الوطني".

وقال النائب عن كتلة الأحرار الصدرية في التحالف، جواد الشهيلي انه "لا صلاحة للأبناء التي تتحدث عن وجود انشقاقات ما بين مكونات التحالف الوطني بخصوص التعامل مع بعض الملفات".

وأضاف أن "علاقة التحالفين الوطني والكردستاني مبنية على أساس التفاهات الإستراتيجية على الرغم من تباين بعض المواقف فيما بينهما"، مبينا أن "التحالف الكردستاني لا يمكن أن يتجه إلى حليف آخر غير التحالف الوطني للمشتركات الكثيرة التي تربطهما"، متابعا "على من يستطيع تشكيل حكومة جديدة فليسحب الثقة عن الحكومة الحالية ويشكل بديلة عنها".

في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) خلال الجلسة الختامية لمؤتمر عن وضع المدافعين عن حقوق الإنسان في العراق الذي اختتم أعماله في أربيل. وقال اندريا اوري في كلمته "إن معظم العراقيين للأسف لا يعرفون أن لديهم حقوقا منها الحق في الحياة وفي التفكير، والحق في إبداء الرأي، كذلك لا يعرفون أن لهم الحق في الاجتماع بحرية، وفي تبادل الآراء، والحق في السكن والعمل والتربية والتعليم والصحة".

ودعا اندريا اوري الجميع إلى العمل على شكل مجوعات لنشر ثقافة حقوق الإنسان، وأضاف "هناك تحديات كبيرة أمامنا جميعا، ومن خلال حقوق الإنسان يجب أن ندعم بعضنا البعض لحماية هذه الحقوق وللترجيح لها. ليس هناك احد غير العراقي الذي ينبغي أن يدافع عن حقوقه. والأمم المتحدة موجودة

## الجيش الأميركي: القاعدة تعاني أزمات مالية ونزاعات داخلية

## مناطق متفرقة من بغداد تشهد تصعيداً أمنياً واعتقال عصابة إرهابية في قضاء المقدادية



قوات أمنية تنتشر في موقع الاعتداءات..... أرشيف

مزورعتين على جانب الطريق في منطقة الزعفرانية جنوب شرق بغداد انفجرتا، قبل ظهر أمس، بالتعاقب ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين بجروح متفاوتة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

وقال مصدر أمني في مديرية الشرطة، أمس: إن "قوة من شرطة المحافظة تمكنت من اعتقال أخطر عصابة إرهابية في قرية سنسل بقضاء المقدادية".

وأضاف أن "معلومات استخبارية أدت إلى اعتقال المجموعة الإرهابية التي تتألف من خمسين عضواً ويقودهم المدعو صالح عبد الله"، مشيراً إلى أن "القوة الأمنية عثرت بحوزتهم على مئات الأقراص التي توفّق عملياتهم الإجرامية".

فيها عدد كبير من الانتحاريين"، مبيناً "نرى حالياً المزيد من السيارات المفخخة التي يتم ركنها ثم تفجيرها عن بعد، بدلاً من تفجيرها بواسطة انتحاري، الأمر الذي يؤكد أن القاعدة تجد صعوبة في تجنيد انتحاريين يؤمنون بالعمليات الانتحارية".

فيما شهد الوضع الأمني توتراً في بعض مناطق البلاد فقد سقط ثمانية مدنيين بين قتل وجرح في حصيلة الخروقات الأمنية ليوم أمس الجمعة، فيما ألقت القوات الأمنية القبض على عصابة إرهابية تتألف من خمسين عضواً.

وأفاد مصدر في الشرطة العراقية، أمس الجمعة، بأن أربعة مدنيين أصيبوا بتفجير مزدوج بعبوتين ناسفتين جنوب شرق بغداد.

وقال المصدر إن "عبوتين ناسفتين كانتا

وكشف بيركنز أنه "في بعض الحالات، بدأ بعض العناصر بالانقلاب ضد البعض الآخر، الأمر الذي نعتبره من وجهة نظرنا علامة جيدة".

أما في ما يتعلق بوضع تنظيم القاعدة بعد الانسحاب الأميركي، رأى بيركنز أنه "مع استعداد قوات بلاده لمغادرة العراق، أصبحت القاعدة مؤسسة إجرامية أكثر من جماعة إرهابية"، مؤكداً في الوقت نفسه أن "قوات الجيش والشرطة العراقية التي خضعت لتدريب القوات الأميركية أحرزت تقدماً في استخدام المعلومات الاستخباراتية، التي أدت إلى اعتقال عناصرها واحتوائهم".

وعن تجنيد الانتحاريين، لفت بيركنز إلى "الانخفاض الملحوظ في عدد الهجمات، خصوصاً تلك التي تحمل التوقيع النموذجي للتنظيم، أو التي يستخدم

## ■ بغداد/ متابعة المدى

وقال قائد فرقة المشاة ٤ والقوات الأميركية في شمال العراق الميجر الجنرال ديفيد بيركنز في فيديو مباشر مع البنتاغون، عرض على الصحافيين في إحدى القواعد الأميركية في تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، إن "القاعدة تعاني انخفاضاً كبيراً في جمع التبرعات المحلية والأجنبية، إلى درجة أن عناصرها أصبحوا يقاتلون لتقاسم الكعكة"، حسب تعبيره.

وأضاف بيركنز أن "التنظيم بدأ يلجأ إلى الابتزاز والسوق السوداء، وسرقة محال المجوهرات وأساليب أخرى، للتعويض عن نقص المساعدات الخارجية التي كان يحصل عليها بكميات كبيرة"، موضحاً أنه "يسعى إلى تطوير أنشطته التي يمكن أن نقول إنها تشبه أنشطة عصابات المافيا".

أعلن الجيش الأمريكي في

العراق، عن تراجع قدرات تنظيم القاعدة في البلاد بشكل كبير، مؤكداً أنه يعاني أزمة مالية ونزاعات داخلية، ونقصاً في عدد الانتحاريين. فيما أشاد بالجهود العراقية التي قال إنها أصبحت "أكثر فعالية" للحد من تجنيد الأجانب الذين يتسللون عبر الحدود مع سوريا.